

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابنُ الأَثِيرِ : وفي الحديثِ ذِكْرُ التَّزْيِينِ وهي أَعْلَى صَدْرِ
الْإِنْسَانِ تحْتَ الذَّقْنِ جَمْعُهَا : تَرَائِبُ وتَزْيِينُ البَعِيرِ : مَنْحَرُهُ
وقال ابنُ فارسٍ في المَجْمَلِ : التَّزْيِينُ : الصَّدْرُ وأنشد :
" أَشْرَفَ ثَدْيَاهَا عَلَى التَّزْيِينِ قُلَّتْ : البَيْتُ لِلْغَلَبِ الْعِجْلِي
وآخره :
" لَمْ يَعْدُوا التَّغْلِيكَ بِالنُّتُوبِ قالَ شَيْخُنَا : والتَّزْيِينُ : عَامٌّ
فِي الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ وَجَزَمَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْغَرَبِ أَزْيَاهَا خَاصٌّ
بِالنِّسَاءِ وَهُوَ طَاهِرُ الْبَيْضَاوِيَّ وَالزَّمْخَشَرِيُّ .
والتَّزْيِينُ : بِالْكَسْرِ : اللَّدَّةُ وَهُمَا مُتَرَادِفَانِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي
ذَلِكَ سَوَاءٌ وَقِيلَ : إِنَّ التَّزْيِينَ مُخْتَصٌّ بِالْأُنْثَى وَالسِّنُّ يُقَالُ : هَذِهِ
تَزْيِينُ هَذِهِ أَيُّ لِدَتِهَا وَجَمْعُهُ أَتْرَابٌ . فِي الْأَسَاسِ : وَهُمَا تَزْيِينَانِ وَهُمَا
وَهُنَّ أَتْرَابٌ وَنَقَلَ السَّيُوطِيُّ فِي الْمُزْهَرِ عَنِ التَّزْيِينِ قَيْصَ الْأَزْدِيِّ :
الْأَتْرَابُ : الْأَسْنَانُ لَا يُقَالُ إِلَّا لِلْإِنَاثِ وَيُقَالُ لِلذُّكُورِ : الْأَسْنَانُ
وَالْأَقْرَانُ وَأَمَّا اللَّدَاتُ فَإِنَّهُ يَكُونُ لِلذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ وَقَدْ أَقْرَهُ
أَتَمَّةُ اللِّسَانِ عَلَى ذَلِكَ . وَقِيلَ : التَّزْيِينُ مَنْ وَلِدَ مَعَكَ وَأَكْثَرُ مَا
يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمُؤَنَّثِ وَيُقَالُ : هِيَ تَزْيِينِي وَتَزْيِينُهَا وَهُمَا تَزْيِينَانِ وَالْجَمْعُ
أَتْرَابٌ وَغَلَطَ شَيْخُنَا فَضَبَّطَهُ تَزْيِينِي بِأَلِفٍ وَقَالَ : عَلَى خِلَافِ الْقِيَّاسِ
وَقَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ وَالسِّنُّ : الْأَلْيَقُ تَزْيِينُهُ وَمَا بَعْدَهُ . وَقَالَ أَيْضاً فِيمَا بَعْدُ :
عَلَى أَنَّ هَذَا اللَّفْظَ مِنْ إِفْرَادِهِ لَا يُعْلَمُ لِأَحَدٍ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ وَلَا فِي كَلَامِ أَحَدٍ
مِنَ الْعَرَبِ نَقَلَ وَانْتَهَى وَهَذَا الْكَلَامُ عَجِيبٌ مِنْ شَيْخِنَا وَغَفْلَةٌ وَقُصُورٌ وَقَالَ
أَيْضاً : وَطَاهِرُهُ أَنَّ الْأُولَى تَخْتَصُّ بِالذُّكُورِ وَهُوَ غَلَطٌ طَاهِرٌ بِدَلِيلِ " وَعِنْدَهُمَا
قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ " قُلَّتْ : فَسَّرَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " عُرْبًا
أَتْرَابًا " أَنَّ الْأَتْرَابَ هُنَا الْأَمْثَالُ وَهُوَ حَسَنٌ إِذْ لَيْسَتْ هُنَا وَلَادَةٌ .
وَتَارِيَّتُهَا أَيُّ صَارَتْ تَزْيِينُهَا وَخَادَنَتْهَا كَمَا فِي الْأَسَاسِ قَالَ كُثَيِّرٌ
عَزَّةً :
تُتَارِبُ بَيْضًا إِذَا اسْتَلْعَبَتْ ... كَأُدْمِ الطَّيِّبَاءِ تَرْفُ الْكَبَاثَا
والتَّزْيِينُ بِالْفَتْحِ فَالسُّكُونِ احْتِرَازٌ مِنَ التَّحْرِيكِ فَلَا يَكُونُ ذَكَرٌ

الْفَتْحُ مُسْتَدْرَكًا كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا : الضَّعْفَةُ بِالْفَتْحِ أَيْضًا نَقْلُهُ
الصَّغَانِيَّ .

وَبِلَا لَامٍ كَهَمْزَةٍ : وَادٍ بِقُرْبِ مَكَّةَ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْهَا يَصُوبُ فِي
بُسْتَانَ ابْنِ عَامِرٍ حَوْلَهُ جَبَالُ السَّراةِ كَذَا فِي الْمَرَاوِدِ وَقِيلَ : يُفْرَغُ فِي
نَجْرَانَ وَسُكِّنَ رَأُوهُ فِي الشَّعْرُورَةِ كَذَا فِي كِتَابِ نَصْرِ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ :
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذِكْرُ تَرْبَةِ مِثَالِ هَمْزَةٍ :
وَادٍ قُرْبَ مَكَّةَ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْهَا . قُلْتُ : وَمِثْلُهُ قَالَ الْحَازِمِيُّ وَنَقَلَ
شَيْخُنَا عَنْ السُّهَيْلِيِّ فِي الرَّوْضِ فِي غَزْوَةِ عُمَرَ إِلَيْهَا أَنَّهَا أَرْضٌ كَانَتْ
لِخِثْعَمَ وَهَكَذَا ضَبَطَهُ الشَّامِيُّ فِي سِيرَتِهِ وَقَالَ فِي الْعُيُونِ : إِنَّ النَّبِيَّ A
أَرْسَلَ عُمَرَ إِلَيْهَا فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا وَكَانَ ذَلِكَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ وَادٍ لِلضَّبَابِ طُولُهُ ثَلَاثُ لَيَالٍ فِيهِ نَخْلٌ وَزُرُوعٌ وَفَوَاكِهِ :
وَقَدْ قَالُوا : إِنَّهُ وَادٍ ضَخْمٌ مَسِيرَتُهُ عَشْرُونَ يَوْمًا أَسْفَلَهُ بَنُجْدٌ وَأَعْلَاهُ
بِالسَّراةِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : تَرْبَةٌ : وَادٍ وَاحِدٌ يَأْخُذُ مِنَ السَّراةِ
وَيُفْرَغُ فِي نَجْرَانَ وَقِيلَ : تَرْبَةٌ مَاءٌ فِي غَرْبِيٍّ سَلَامَى وَقَالَ بَعْضُ
الْمَحَدِّثِينَ : هِيَ عَلَى أَرْبَعِ لَيَالٍ مِنْ مَكَّةَ قَالَه شَيْخُنَا قُلْتُ :
وَيَعْمُدُهُ مَا فِي الْأَسَاسِ : وَطِئْتُ كُلَّ تَرْبَةٍ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ فَوَجَدْتُ
تَرْبَةَ أَطْيَبِ التُّرْبِ وَهِيَ وَادٍ عَلَى مَسِيرَةِ أَرْبَعِ لَيَالٍ مِنَ الطَّائِفِ
وَرَأَيْتُ نَاسًا مِنْ أَهْلِهَا